وغيره وذكر في الذخيرة اذا قال اليهودي او النصراني اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله لا يحكم باسلامه ما لم يقل تبرأت عن ديني ودخلت في دين
الاسلام وانما شرط محمد رحمه الله التبري عن دينهم بدخولهم في الاسلام لان
اليهودي قد يتبرا من اليهودية ويدخل في النصرانية او المجوسية فيجوز
انه يتبرا عن اليهودية لدخوله في النصرانية لا في الاسلام فلا يحكم باسلامهم
ما لم يقروا بالدخول في الاسلام وكذلك لو قال برئت من ديني واشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يصير مسلما وعن بعض المشايخ
اذا قيل للنصراني امحمد رسول الله بحق قال نعم انه لا يصير مسلما وهو
الصحيح لانه يمكنه ان يؤول فيقول انه رسول الله بحق الى العرب والعجم الا الى
بني اسرائيل فان قيل يجب ان لا يحكم باسلام اليهودي والنصراني وان اقر
برسالة محمد وتبرا عن دينه ودخل في الاسلام ما لم يؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ويقر بالبعث وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
فان هذا من شرايط الاسلام قلنا الاقرار بهذه الاشيا ان لم توجد نصا
فقد وجد دلالة لانه لما اقر بدخوله في الاسلام فقد التزم جميع ما كان شرط
صحة الاسلام وكما يثبت ذلك بالتصريح يثبت بالدلالة واذا قال اليهودي
او النصراني انا مسلم او قال اسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون ذلك
لانفسهم فان المسلم هو المستسلم للحق المنقاد له وهم يدعون ان الحق
ما هم عليه فلا يكون مطلق هذا اللفظ دليل الاسلام في حقهم وفي مجموع النوازل
اذا قال انا مسلم فذلك يصير مسلما واذا قال المجوسي الذي ليس من اهل الكتاب
لا اله الا الله محمد رسول الله يصير مسلما هذه عبارة الذخيرة وذكر في الفتاوى
الظهيرية اليهود والنصارى الذين اليوم بين اظهر المسلمين اذا قال واحد
منهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يكون مسلما بهذا لانهم يقولون
هذا غير انهم اذا استفسروا قالوا محمد رسول الله بعث اليكم لا الينا فلا يكون هذا
دليل اسلامه حتى يضم اليه التبري فان كان نصرانيا قال وانا بريء من النصرانية
وان كان يهوديا قال وانا بريء من اليهودية فحينئذ يكون مسلما لاظهاره ما يخالف

اعتقاده

اعتقاده وذكر في البدايع قال الكفرة اصناف اربعة صنف منهم ينكرون
الصانع اصلا الدهرية المعطلة وصنف منهم يقرون بالصانع وينكرون التوحيد
وهم الوثنية والمجوس وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده وينكرون
الرسالة راسا وهم قوم من الفلاسفة وصنف منهم يقرون بالصانع وتوحيده
والرسالة في الجملة لكنهم ينكرون رسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم وهم اليهود
والنصارى فان كان من الصنف الاول والثاني فقال لا اله الا الله يحكم باسلامه
لان هولاء يمتنعون عن الشهادة اصلا فاذا اقروا بها كان ذلك دليل ايمانهم
وكذلك اذا قالوا اشهد ان محمدا رسول الله لانهم يمتنعون عن كل كلمتي الشهادة
فكان الاتيان بواحدة منهما ايتهما كانت دلالة الايمان وان كان من الصنف
الثالث فقال لا اله الا الله لا يحكم باسلامه لانه ينكر الرسالة ولا يمتنع عن هذه المقالة
ولو قال اشهد ان محمدا رسول الله يحكم باسلامه لانه يمتنع عن الشهادة جملة فكان الاقرار بها
دليل الايمان وان كان من الصنف الرابع فاتى بالشهادتين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا يحكم
باسلامه حتى يتبرى عن الدين الذي هو عليه من اليهودية والنصرانية لان كلا من هولاء يقر
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لكنه يقول بعث الى العرب دون غيرهم فلا يكون اتيانه
بالشهادتين بدون التبري دليلا على ايمانه وكذلك لو قال اليهودي او نصراني انا مؤمن
او مسلم او قال امنت واسلمت لا يحكم باسلامه لانهم يدعون انهم مؤمنون ومسلمون
والايمان والاسلام هو الذي هم عليه وروى الحسن عن ابي حنيفة انه قال اذا قال اليهودي والنصراني
انا مسلم او قال اسلمت سئل عن ذلك اي شيء اردت به فان قال اردت به ترك اليهودية
او النصرانية والدخول في دين الاسلام يحكم باسلامه حتى لو رجع عن ذلك كان مرتدا
وان قال اردت بقولي اسلمت اني على الحق ولم ارد بذلك الرجوع عن ديني لم يحكم باسلامه
وذكر في المحيط قال باب ما يصير به الكافر مسلما الكافر اذا اقر بخلاف ما اعتقد يحكم
باسلامه ثم الكافر على ثلاثة ضروب عبدة الاوثان وعبدة النيران والمشرك
في الربوبية والمنكر للواحدانية كالوثنية والمقر بالواحدانية والمنكر للرسالة كاليهودية
والنصرانية والجاحد للربوبية والمشرك فيها اذا قال لا اله الا الله يحكم باسلامه وكذلك
اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله او قال اسلمنا وامنا بالله لانه اقر بما هو مخالف لاعتقاده
واما المقر بالواحدانية والمنكر للرسالة اصلا من اهل الكتاب كاليهود والنصارى اذا قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1